OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Analysis of the Reading Comprehension Exercises in the Second Book of the Al-'Arabiyah Baina Yadaik Series

تحليل تدريبات الاستيعاب القرائي في الكتاب الثاني من سلسلة العربية بين يديك

Salman Alfaritsi[1], Arif Taufikurrohman[2], Nazaruddin Hanif[3], Nofa Isman[4]
[1.2.3.4] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: salmanalfaritsi03@mail.com[1] ; ariftaufikurrohman@edu.mc.ac.id[2] ;
nazarudinhanif90@gmail.com[3] ; nofaisman@edu.mc.ac.id[4]

Submission: 17-05-2026	*Revised: 24-05-2026*	*Accepted: 20-02-2026*	*Published: 28-07-2026*

Abstract

This study aims to analyze the forms of reading comprehension exercises in the second volume of the al-'Arabiyyah Baina Yadaik series and to examine their distribution and pedagogical functions in developing reading comprehension skills among learners of Arabic as a foreign language. The significance of this study stems from the crucial role of language exercises as a fundamental tool for reinforcing comprehension and enhancing reading competence. The study adopts a qualitative approach through library research, employing descriptive-analytical methods and content analysis techniques. The findings reveal that the reading comprehension exercises in the book are limited to five major forms: true-or-false exercises with error correction, short-answer questions, sentence ordering, comparison, and identifying the main idea. The results further indicate that the true-or-false pattern is the most frequently used, appearing forty-nine times, which reflects the series' emphasis on consolidating literal comprehension before progressing to higher analytical levels. The study concludes that the book applies a systematic pedagogical progression that contributes to the balanced and gradual development of reading comprehension skills.

Keywords: *Exercise Analysis; Reading Comprehension; Al-'Arabiyyah Baina Yadaik*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis bentuk-bentuk latihan pemahaman bacaan dalam jilid kedua seri al-'Arabiyyah Baina Yadaik serta mengungkap distribusi dan fungsi pedagogisnya dalam mengembangkan keterampilan pemahaman bacaan bagi pembelajar bahasa Arab nonpenutur asli. Pentingnya penelitian ini berangkat dari peran sentral latihan bahasa sebagai sarana utama dalam memperkuat pemahaman dan meningkatkan kompetensi membaca. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif melalui studi kepustakaan dengan metode deskriptif-analitis dan teknik analisis isi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa latihan pemahaman bacaan dalam buku tersebut terbatas pada lima bentuk utama, yaitu benar-salah disertai perbaikan kesalahan, jawaban singkat, penyusunan kalimat, perbandingan, dan penentuan ide pokok. Hasil penelitian juga menunjukkan bahwa pola benar-salah merupakan bentuk yang paling dominan dengan frekuensi sebanyak empat puluh sembilan kali, yang mencerminkan perhatian seri ini terhadap penguatan pemahaman literal sebelum beralih ke tingkat analitis yang lebih tinggi. Penelitian ini menyimpulkan bahwa buku tersebut menerapkan

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

tahapan pedagogis yang sistematis sehingga mampu mengembangkan keterampilan pemahaman bacaan secara bertahap dan seimbang.
Kata kunci: Analisis Latihan; Pemahaman Membaca; Al-'Arabiyyah Baina Yadaik.

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل صور تدريبات الاستيعاب القرائي في الكتاب الثاني من سلسلة العربية بين يديك، والكشف عن توزيعها ووظائفها التعليمية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. وتنبع أهمية الدراسة من أهمية التدريبات اللغوية بوصفها أداة أساسية في ترسيخ الفهم وتنمية الكفاية القرائية. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي من خلال البحث المكتبي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تدريبات الاستيعاب القرائي في الكتاب تنحصر في خمس صور رئيسة، هي: الصواب والخطأ مع تصحيح الخطأ، والإجابة المختصرة، وترتيب الجمل، والمقارنة، وتحديد الفكرة الرئيسة. كما تبين أن نمط الصواب والخطأ يمثل الصورة الأكثر تكرارًا بواقع تسع وأربعين مرة، مما يعكس اهتمام السلسلة بترسيخ الفهم الحرفي قبل الانتقال إلى المستويات التحليلية الأعلى. وتخلص الدراسة إلى أن الكتاب يعتمد تدرجًا تربويًا منظمًا يسهم في تنمية الاستيعاب القرائي بصورة متوازنة ومتدرجة.

الكلمات المفتاحية: تحليل تدريبات؛ الاستيعاب القرائي؛ العربية بين يديك

المقدمة

يحتل الكتاب المدرسي مكانة محورية في العملية التعليمية؛ لأنه يمثل الوعاء الرئيس الذي تُقدَّم من خلاله المادة العلمية للمتعلمين بصورة منظمة ومتدرجة (Al-Fauzān 2009). ولا تقتصر وظيفة الكتاب على عرض المعلومات والمعارف، بل تمتد لتشمل بناء المهارات اللغوية والعقلية من خلال ما يتضمنه من أنشطة وتدريبات تعليمية (Sukirman, 2021). ولذلك أصبحت التدريبات اللغوية من أهم المعايير التي يُقاس بها نجاح الكتاب التعليمي وجودته، لما تؤديه من دور في تثبيت المعلومات، وتنمية الفهم، وتنشيط التفاعل بين المتعلم والمحتوى الدراسي (Cheng and Rosli2020). وقد أشارت عدة دراسات حديثة إلى أن جودة التدريبات تسهم بصورة مباشرة في رفع كفاءة عملية التعلم وتحقيق أهدافها التعليمية (Kurniawan and Huda, 2020) . كما أن تنوع التدريبات يساعد على تخفيف العبء المعرفي لدى المتعلم ويمنحه فرصة لتطبيق ما تعلمه بصورة عملية (Erlina 2020). ومن هنا أصبحت التدريبات جزءًا أساسيًا لا ينفصل عن بناء الكتاب المدرسي، خاصة في مجال تعليم اللغات الأجنبية واللغات الثانية، حيث يعتمد اكتساب المهارات اللغوية بدرجة كبيرة على الممارسة والتكرار والتفاعل مع الأنشطة التطبيقية (Hidayati and Hulwati 2022).

وتُعد مهارة القراءة من أهم المهارات اللغوية التي تسعى مناهج تعليم اللغة العربية إلى تنميتها؛ لأنها الوسيلة

الرئيسة لاكتساب المعرفة والتفاعل مع النصوص المختلفة. ولم تعد القراءة في التصورات التربوية الحديثة مجرد عملية ميكانيكية تقوم على تعرف الحروف ونطق الكلمات، بل أصبحت عملية عقلية مركبة تهدف إلى فهم المعاني وتحليلها واستنباط الدلالات الكامنة فيها. ويُعَدّ الاستيعاب القرائي من أعلى مستويات المهارات القرائية؛ إذ يتجاوز حدود الفهم الحرفي المباشر إلى الفهم التحليلي والاستنتاجي والنقدي، بما يمكّن المتعلم من إدراك العلاقات بين الأفكار واستخلاص المقاصد العامة للنصوص (Al-Hārithī 2020). ومن هذا المنطلق اكتسبت تدريبات الاستيعاب القرائي أهمية كبيرة في كتب تعليم اللغة العربية؛ لأنها تمثل الوسيلة التطبيقية التي يُقاس من خلالها مدى تحقق الفهم القرائي لدى المتعلمين. كما تسهم هذه التدريبات في نقل المتعلم من مرحلة التلقي السلبي إلى مرحلة التفاعل العقلي مع النصوص، من خلال تدريبه على التحليل، والتنظيم، والمقارنة، واستخلاص المعاني العامة (Al-Fauzān 2011).

وفي سياق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، برزت سلسلة العربية بين يديك بوصفها من أبرز السلاسل التعليمية المعاصرة التي حظيت بانتشار واسع في المؤسسات التعليمية داخل العالم الإسلامي وخارجه. وقد جاءت هذه السلسلة استجابة للحاجة إلى مناهج متكاملة تراعي الأسس التربوية الحديثة وتجمع بين تعليم المهارات اللغوية والعناصر الثقافية والتواصلية. وتهدف السلسلة إلى بناء ثلاث كفايات أساسية لدى المتعلم، تتمثل في الكفاية اللغوية، والكفاية الاتصالية، والكفاية الثقافية، من خلال تقديم نصوص وأنشطة وتدريبات متنوعة تراعي التدرج في بناء المهارات (Al-Fauzān, Husein, and 'Abdul Khaliq 2014). ويُعَدّ الكتاب الثاني من السلسلة مرحلة انتقالية مهمة؛ لأنه يمثل بداية تعامل المتعلم مع نصوص أطول وأكثر تنوعًا من حيث البنية اللغوية والمحتوى الدلالي، الأمر الذي يجعل تدريبات الاستيعاب القرائي فيه ذات أهمية خاصة في بناء الفهم القرائي لدى المتعلمين (Basandī, Ābādī, and Turaizī 2024).

وقد تناولت دراسات سابقة موضوع التدريبات اللغوية وتحليل محتواها في كتب تعليم اللغة العربية من زوايا متعددة. فقد بحثت دراسة (Miftahusa'adah et al. 2023) في تحليل بنود أسئلة التدريبات في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، وركزت على تصنيف الأسئلة وتحليل مستوياتها التعليمية. كما تناولت دراسة (Mufarokah, Muzakki, and Chamidah 2023) تدريبات التعبير التحريري في ضوء مهارات التفكير، واهتمت بمدى ارتباط التدريبات بتنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين. وفي جانب الاستيعاب القرائي، قامت دراسة (Īrāndūst, Jalālī, and Abūkī 2020) بتحليل تدريبات الاستيعاب في بعض الكتب التعليمية العربية على أساس تصنيف Barrett لمستويات الفهم القرائي، وأظهرت نتائجها وجود تدرج في مستويات الفهم داخل تلك الكتب. وعلى الرغم من

أهمية هذه الدراسات، فإنها لم تتناول بصورة مباشرة تدريبات الاستيعاب القرائي الواردة في الكتاب الثاني من سلسلة العربية بين يديك، كما أنها لم تركز على تحليل صور التدريبات وآليات توزيعها ووظائفها التعليمية داخل الوحدات الدراسية.

ومن هنا تظهر الفجوة العلمية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها؛ إذ يلاحظ الباحث ندرة الدراسات التي اهتمت بتحليل تدريبات الاستيعاب القرائي في سلسلة العربية بين يديك بصورة تفصيلية، خاصة فيما يتعلق بالكشف عن الأنماط التدريبية المستخدمة، وآلية توزيعها داخل الكتاب. كما أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على تحليل المحتوى اللغوي العام أو تصنيف مستويات الأسئلة، دون الوقوف على البناء الوظيفي للتدريبات وعلاقته بتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى المتعلم. وتتمثل أصالة هذه الدراسة في أنها تهدف إلى تقديم وصف تحليلي دقيق لصور تدريبات الاستيعاب القرائي في الكتاب الثاني من السلسلة، مع الكشف عن فلسفة التدرج المهاري التي يقوم عليها تصميم هذه التدريبات، وربطها بالاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات وتنمية الكفاية القرائية.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تسهم في تقديم تصور علمي حول طبيعة تدريبات الاستيعاب القرائي في أحد أكثر كتب تعليم العربية انتشارًا بين الناطقين بغيرها، بما يمكن أن يفيد مؤلفي المناهج ومعلمي اللغة العربية في تطوير تدريبات القراءة وتصميم أنشطة تعليمية أكثر فاعلية. كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في توجيه الباحثين إلى دراسة الجوانب التطبيقية المتعلقة بتأثير التدريبات على الأداء القرائي الفعلي للمتعلمين. ويركز هذا البحث على حصر صور تدريبات الاستيعاب القرائي الواردة في الكتاب الثاني من سلسلة العربية بين يديك، والكشف عن وظائفها التعليمية وآلية توزيعها داخل الوحدات الدراسية، بما يبرز طبيعة البناء المنهجي الذي اعتمدته السلسلة في تنمية مهارات القراءة لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي (Qualitative Research)، وهو المنهج الذي يركز على تحليل الظواهر العلمية من خلال البيانات الوصفية القائمة على الكلمات والنصوص والوثائق، بهدف الوصول إلى فهم عميق للمحتوى المدروس وتحليل أبعاده التربوية واللغوية (Ṣīnī 2000). وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث المكتبية (Library Research)، لكونها تعتمد اعتمادًا أساسًا على المصادر المكتوبة والوثائق التعليمية بوصفها مادة للتحليل والدراسة، دون اللجوء إلى التجارب الميدانية أو الاستبيانات أو المقابلات المباشرة مع المستجيبين. وتمثل

مجتمع الدراسة في جميع تدريبات الاستيعاب القرائي الواردة في الكتاب الثاني من سلسلة العربية بين يديك، والذي يتكون من ست عشرة وحدة تعليمية تضم نصوصًا حوارية وسردية متنوعة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأداة الإجرائية الرئيسة لتحليل البيانات؛ إذ يهدف هذا المنهج إلى وصف الظواهر وصفًا دقيقًا ومنظمًا، ثم تحليلها للكشف عن خصائصها ووظائفها والعلاقات القائمة بينها (Al-Ashwah 2014). وقد استُخدم هذا المنهج لتحليل صور تدريبات الاستيعاب القرائي، والكشف عن أنماطها، ومستويات الاستيعاب التي تستهدفها، وآلية توزيعها داخل الوحدات الدراسية. كما اعتمد الباحث على أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) بوصفه أداة منهجية مناسبة لتحليل النصوص والأنشطة التعليمية، حيث تم حصر جميع تدريبات الاستيعاب القرائي وتصنيفها وفق صورها الوظيفية ومستوياتها المهارية.

وجُمعت البيانات من خلال الطريقة الوثائقية، وذلك عبر القراءة الفاحصة والمتكررة للنصوص والتدريبات الواردة في الكتاب الثاني من السلسلة. وقد شملت عملية الجمع تتبع جميع التدريبات المتعلقة بالاستيعاب القرائي، ثم تدوينها وتصنيفها بحسب طبيعتها الوظيفية وصيغة السؤال المستخدمة فيها. كما تمت مراجعة الدراسات السابقة والكتب والمقالات العلمية ذات الصلة بتعليم اللغة العربية وتدريبات الاستيعاب القرائي، بهدف بناء إطار تحليلي يساعد على تفسير النتائج وربطها بالاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات.

وفي مرحلة تحليل البيانات اعتمد الباحث على نموذج Miles and Huberman في تحليل البيانات النوعية، والذي يتكون من أربع مراحل مترابطة (Sugiyono 2013). تمثلت المرحلة الأولى في جمع البيانات (Data Collection)، حيث جُمعت جميع التدريبات المتعلقة بالاستيعاب القرائي في الكتاب محل الدراسة. ثم تلتها مرحلة تخفيض البيانات (Data Reduction) ، وفيها جرى تلخيص البيانات واختيار العناصر المرتبطة مباشرة بموضوع البحث، مع استبعاد المعلومات غير المتعلقة بتحليل تدريبات الاستيعاب. أما المرحلة الثالثة فتمثلت في عرض البيانا (Data Display)، حيث نُظمت نتائج التحليل في صورة وصفية وجداول إحصائية توضح صور التدريبات وتكراراتها ووظائفها التعليمية. وفي المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة الاستنتاج (Conclusion Drawing)، تم تفسير النتائج وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، للوصول إلى استنتاجات علمية تتعلق بطبيعة تدريبات الاستيعاب القرائي في الكتاب الثاني من السلسلة ودورها في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

واعتمدت الدراسة في قياس معايير الأداء على تحليل الوظيفة التعليمية لكل صورة من صور التدريبات، من خلال تحديد نوع المهارة القرائية التي تستهدفها، مثل الفهم الحرفي، والتنظيم، والتصنيف، والاستنتاج، واستخلاص الفكرة الرئيسة. كما تم تحليل درجة التدرج في بناء المهارات القرائية داخل الوحدات الدراسية، للكشف عن طبيعة البناء التربوي الذي تعتمده السلسلة في تنمية الاستيعاب القرائي بصورة تدريجية ومتوازنة.

النتائج والمناقشة

أظهرت عملية تحليل محتوى الكتاب الثاني من سلسلة العربية بين يديك وجود بناء تدريبي منظم في تصميم تدريبات الاستيعاب القرائي وتوزيعها داخل الوحدات الدراسية. ويتكون الكتاب من ست عشرة وحدة تعليمية، تضم كل وحدة أربعة نصوص متنوعة بين النصوص الحوارية والسردية، ويتبع كل نص تدريبان من تدريبات الاستيعاب التي تهدف إلى قياس فهم المتعلم للمحتوى المقروء. وقد بلغ مجموع تدريبات الاستيعاب القرائي في الكتاب كاملًا (١٢٨) تدريبًا، مما يدل على المكانة المركزية التي تحتلها التدريبات في البناء التعليمي للسلسلة.

١. تحليل صور تدريبات الاستيعاب القرائي الواردة في الكتاب الثاني من سلسلة العربية بين يديك

وكشفت نتائج التحليل أن تدريبات الاستيعاب القرائي الواردة في الكتاب تنحصر في خمس صور رئيسة تتكرر بصورة منتظمة عبر الوحدات الدراسية، وهي: الصواب والخطأ مع تصحيح الخطأ، والإجابة المختصرة عن الأسئلة، وترتيب الجمل حسب الورود، والمقارنة أو التصنيف، وتحديد الفكرة الرئيسة. ويلاحظ الباحث أن هذه الصور لا تأتي بصورة عشوائية، بل تخضع لتنظيم وظيفي يهدف إلى تنمية مستويات متعددة من الاستيعاب القرائي.

وفيما يأتي صور تدريبات الاستيعاب القرائي الواردة في الكتاب الثاني من السلسلة:

الجدول ١ : صور تدريبات الاستيعاب القرائي الواردة في الكتاب الثاني من سلسلة العربية بين يديك

رقم	صورة التدريب	صيغة السؤال	الوظيفة التعليمية
١	الصواب والخطأ مع تصحيح الخطأ	ضَعْ عَلامَةَ (✓) أَوْ (✗)، ثُمَّ صَحِّحِ الخَطَأَ	قياس الفهم الحرفي والتحقق من المعلومات

٢	ترتيب الجمل حسب الورود	رَتِّبِ الجُمَلَ التَّالِيَةَ كَمَا وَرَدَتْ فِي الحِوَارِ	قياس فهم التسلسل والتنظيم
٣	الإجابة المختصرة عن الأسئلة	أَجِبْ بِاخْتِصَارٍ عَمَّا يَلِي	قياس الفهم المباشر للنص
٤	المقارنة (التصنيف)	ضَعْ عَلامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ المُنَاسِبَةِ	تنمية مهارة التصنيف والربط
٥	تحديد الفكرة الرئيسة	ضَعْ عَلامَةَ (✓) بِجَانِبِ الفِكْرَةِ الرَّئِيسَةِ	قياس القدرة على التحليل واستخلاص المعنى العام

المصدر: نتائج المطالعة التحليلية

ومن خلال تتبع تكرار هذه الصور التدريبية في الوحدات الست عشرة، ظهرت النتائج الكمية الآتية:

الجدول ٢ : النتائج الكمية لتكرار صور تدريبات الاستيعاب القرائي الواردة في الكتاب الثاني من سلسلة العربية بين يديك

رقم	صورة التدريب	عدد التكرار
١	الصواب والخطأ مع تصحيح الخطأ	49
٢	ترتيب الجمل حسب الورود	16
٣	الإجابة المختصرة عن الأسئلة	16
٤	المقارنة (التصنيف)	15
٥	تحديد الفكرة الرئيسة	16

المصدر: نتائج المطالعة التحليلية

ويتضح من الجدول السابق أن نمط ''الصواب والخطأ مع تصحيح الخطأ'' يمثل الصورة الأكثر حضورًا في الكتاب، حيث بلغ عدد تكراراته تسعًا وأربعين مرة، وهو ما يشير إلى اهتمام السلسلة بترسيخ الفهم الحرفي للنصوص والتأكد من استيعاب المتعلم للمعلومات الأساسية. كما يلاحظ أن هذا النوع من التدريبات لا يقتصر على التحقق من صحة المعلومة فقط، بل يتطلب من المتعلم تصحيح الخطأ الوارد في العبارة، وهو ما يدفعه إلى إعادة معالجة النص واستحضار المعلومة الصحيحة بصورة أكثر دقة.

أما تدريبات ‘‘الإجابة المختصرة عن الأسئلة’’، فقد ظهرت بصورة منتظمة داخل جميع الوحدات الدراسية، حيث تكررت ست عشرة مرة. ويهدف هذا النوع من التدريبات إلى قياس الفهم المباشر للنصوص من خلال مطالبة المتعلم باستخراج معلومات محددة والإجابة عنها بصورة موجزة. ويلاحظ الباحث أن هذا النمط يركز بصورة كبيرة على الاستيعاب الحرفي، خاصة في النصوص السردية التي تتضمن أحداثًا أو معلومات مباشرة.

وفيما يتعلق بتدريبات ‘‘ترتيب الجمل حسب الورود’’، فقد ارتبطت غالبًا بالنصوص الحوارية، وهدفت إلى قياس قدرة المتعلم على فهم تسلسل الأفكار والأحداث داخل النص. ويعكس هذا النوع من التدريبات اهتمام السلسلة بتنمية مهارة التنظيم الذهني وربط المعاني بعضها ببعض، بدل الاكتفاء بفهم الجمل منفصلة عن سياقها العام.

كما كشفت النتائج عن وجود تدريبات خاصة بالمقارنة والتصنيف، ظهرت خمس عشرة مرة في الكتاب. وتقوم هذه التدريبات على تصنيف العبارات أو المعلومات وفق معايير محددة، مثل المقارنة بين الماضي والحاضر، أو بين المدينة والقرية، أو بين حالتين مختلفتين داخل النص. ويلاحظ الباحث أن هذا النوع من التدريبات يتجاوز مستوى الفهم المباشر، لأنه يتطلب من المتعلم القدرة على الربط بين المعلومات وتحليلها وتصنيفها وفق علاقات دلالية معينة.

أما تدريبات ‘‘تحديد الفكرة الرئيسة’’، فقد جاءت غالبًا في نهاية النصوص الطويلة نسبيًا، وهدفت إلى قياس قدرة المتعلم على استخلاص المعنى الكلي للنص وتحديد الفكرة التي تمثل جوهر الفقرة أو النص المقروء. ويُعَدّ هذا النوع من التدريبات أعلى مستويات الاستيعاب الواردة في الكتاب؛ لأنه يتطلب عمليات عقلية أكثر تعقيدًا من مجرد التذكر أو الاسترجاع.

ومن خلال التحليل الوظيفي لهذه التدريبات، تبين أن الكتاب يعتمد على تدرج واضح في مستويات الاستيعاب القرائي؛ إذ تبدأ التدريبات بقياس الفهم الحرفي المباشر، ثم تنتقل تدريجيًا إلى مستويات أعلى تشمل التنظيم، والتصنيف، والتحليل، واستخلاص الفكرة الرئيسة. ويكشف هذا التدرج عن وجود تصور تربوي منظم في تصميم التدريبات، يهدف إلى بناء الكفاية القرائية لدى المتعلم بصورة تدريجية.

٢. مناقشة نتائج التحليل

تكشف نتائج الدراسة عن وجود ارتباط وثيق بين تصميم تدريبات الاستيعاب القرائي في الكتاب الثاني من سلسلة العربية بين يديك وبين الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات، التي تؤكد أهمية الانتقال بالمتعلم من الفهم الحرفي إلى الفهم التحليلي والنقدي. ويظهر هذا الارتباط من خلال التدرج الواضح في أنماط التدريبات، حيث تبدأ بقياس الاستيعاب المباشر للنصوص، ثم تنتقل إلى مهارات أعلى تتطلب التحليل والتنظيم والربط بين الأفكار.

وتشير هيمنة نمط ''الصواب والخطأ مع تصحيح الخطأ'' إلى أن السلسلة تعطي أولوية لترسيخ الفهم الأساسي للنصوص، خاصة في المرحلة المتوسطة من تعلم اللغة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة الكتاب الثاني، الذي يمثل مرحلة انتقالية بين المستوى التأسيسي والمستوى المتقدم؛ إذ يبدأ المتعلم في هذه المرحلة بالتعامل مع نصوص أطول وأكثر كثافة من الناحية الدلالية، مما يقتضي تثبيت الفهم الحرفي قبل الانتقال إلى المستويات العقلية الأعلى. ويتفق هذا مع ما ذكره (Al-Fauzān 2011) من أن التدريبات اللغوية ينبغي أن تراعي التدرج في بناء المهارات، بحيث ينتقل المتعلم من الفهم المباشر إلى الفهم التحليلي بصورة تدريجية.

كما يمكن تفسير كثرة هذا النمط التدريبي في ضوء مفهوم ''تخفيف العبء المعرفي''؛ فحين يعتاد المتعلم على نمط محدد من الأسئلة، فإنه يوجه طاقته الذهنية نحو فهم المحتوى اللغوي بدل الانشغال بفهم طريقة الإجابة أو آلية التدريب. ومن هنا تتضح الوظيفة التعليمية لما يمكن تسميته ''الألفة الإجرائية''، حيث يسهم انتظام صيغ الأسئلة في تحقيق قدر من الاستقرار الذهني لدى المتعلم، مما يساعده على التركيز بصورة أكبر على استيعاب النصوص.

وفي المقابل، فإن وجود تدريبات ''ترتيب الجمل'' يعكس اهتمام السلسلة بتنمية مهارات التنظيم وفهم العلاقات بين أجزاء النص. فالمتعلم في هذا النوع من التدريبات لا يكتفي بفهم الجمل منفردة، بل يصبح مطالبًا بإعادة بناء التسلسل المنطقي للأحداث والأفكار، وهو ما ينقل عملية القراءة من مستوى الاستقبال السلبي إلى مستوى المعالجة العقلية المنظمة. كما أن هذا النوع من التدريبات يرتبط بصورة واضحة بالنصوص الحوارية، الأمر الذي يشير إلى اهتمام السلسلة ببناء الكفاية الاتصالية لدى المتعلم.

أما تدريبات ''المقارنة والتصنيف''، فتُظهر بوضوح توجه السلسلة نحو تنمية مهارات التفكير العليا. فعملية التصنيف تتطلب من المتعلم إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المعلومات، وربطها بسياقاتها المناسبة، وهو ما يتجاوز حدود الفهم الحرفي إلى الفهم الاستنتاجي والتحليلي. ويلاحظ الباحث أن هذه التدريبات تساعد المتعلم على بناء العلاقات المفهومية داخل النصوص، مما يسهم في تعميق الفهم وتثبيت المعاني بصورة أكثر فاعلية.

وفيما يتعلق بتدريبات ''تحديد الفكرة الرئيسة''، فإنها تمثل أعلى مستويات الاستيعاب القرائي الواردة في الكتاب؛ لأنها تعتمد على قدرة المتعلم على إدراك الفكرة الكلية للنص واستخلاص معناه العام. وهذا النوع من التدريبات يرتبط بصورة مباشرة بالمفاهيم الحديثة للاستيعاب القرائي التي ترى أن القراءة ليست مجرد تعرف على الكلمات، بل عملية عقلية تهدف إلى بناء المعنى وتحليل العلاقات الدلالية داخل النص (Al-Hārithī 2020). ولذلك فإن وجود هذا النمط التدريبي في نهاية الوحدات أو النصوص الطويلة يعكس وجود تدرج مقصود في الانتقال من الفهم الجزئي إلى الفهم الكلي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Īrāndūst, Jalālī, and Abūkī 2020) التي أشارت إلى أن تدريبات الاستيعاب القرائي في كتب تعليم العربية تتدرج بين مستويات متعددة من الفهم، غير أن الدراسة الحالية تكشف بصورة أكثر تحديدًا عن وجود تنظيم وظيفي دقيق في توزيع التدريبات داخل الكتاب الثاني من السلسلة. كما تختلف هذه النتائج عن بعض الدراسات التي تناولت الكتب التقليدية القائمة على الأسئلة المقالية المباشرة فقط؛ إذ أظهرت سلسلة العربية بين يديك تنوعًا واضحًا في أنماط التدريبات، من خلال الدمج بين التحقق، والتنظيم، والتصنيف، والتحليل.

ويشير هذا التنوع إلى أن السلسلة لا تستهدف مجرد قياس حفظ المعلومات أو استرجاعها، بل تسعى إلى بناء كفاية قرائية متكاملة تساعد المتعلم على التفاعل مع النصوص بصورة أكثر وعيًا وتحليلًا. كما يعكس هذا البناء التدريبي نضجًا تربويًا في تصميم المادة التعليمية، من خلال الموازنة بين متطلبات المستوى اللغوي للمتعلمين وبين تنمية مهارات التفكير والاستيعاب القرائي لديهم.

ومن ناحية أخرى، تكشف النتائج أن الانتظام في توزيع التدريبات داخل الوحدات الدراسية يسهم في بناء نمط تعلم مستقر لدى المتعلم، حيث تتكرر الصيغ التدريبية بصورة منظمة تسمح له بالتنبؤ بآلية العمل داخل كل

وحدة. ويُحتمل أن يؤدي ذلك إلى تقليل القلق التعليمي وزيادة الثقة أثناء التعامل مع النصوص، خاصة لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية الذين يواجهون تحديات لغوية ومعرفية في أثناء القراءة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الكتاب الثاني من سلسلة العربية بين يديك يقدم نموذجًا تطبيقيًا متوازنًا في تصميم تدريبات الاستيعاب القرائي، يجمع بين التدرج المهاري، والتنوع الوظيفي، وتنمية الكفايات القرائية المختلفة. كما تكشف نتائج الدراسة عن أن هذا البناء التدريبي لا يقوم على العشوائية، بل يعتمد على تصور تربوي واضح يهدف إلى تنمية الاستيعاب القرائي بصورة تدريجية ومنظمة، بما يتناسب مع طبيعة المرحلة اللغوية التي يمثلها الكتاب الثاني في السلسلة.

خلاصة البحث

كشفت هذه الدراسة عن وجود بناء منهجي منظم لتدريبات الاستيعاب القرائي في الكتاب الثاني من سلسلة العربية بين يديك، حيث تبين أن الكتاب يعتمد على مجموعة محددة من الأنماط التدريبية التي تتكرر بصورة منتظمة داخل الوحدات الدراسية، بما يعكس تصورًا تربويًا واضحًا لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى المتعلمين. وقد أظهرت نتائج التحليل أن تدريبات الاستيعاب القرائي تنحصر في خمس صور رئيسة، هي: الصواب والخطأ مع تصحيح الخطأ، والإجابة المختصرة عن الأسئلة، وترتيب الجمل حسب الورود، والمقارنة أو التصنيف، وتحديد الفكرة الرئيسة. كما كشفت الدراسة أن نمط الصواب والخطأ يمثل الصورة الأكثر تكرارًا، مما يدل على اهتمام السلسلة بترسيخ الفهم الحرفي وضبط استيعاب المتعلم للمعلومات الأساسية قبل الانتقال إلى مستويات أعلى من المعالجة العقلية.

وأوضحت الدراسة كذلك أن الكتاب لا يقتصر على قياس الفهم المباشر للنصوص، بل يعتمد على تدرج واضح في مستويات الاستيعاب، يبدأ من التحقق من المعلومات، ثم ينتقل إلى مهارات التنظيم والربط والتصنيف، وصولًا إلى استخلاص الفكرة الرئيسة وتحليل المعنى العام للنص. ويعكس هذا التدرج توجهًا تربويًا ينسجم مع الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات التي تؤكد أهمية بناء الكفاية القرائية بصورة تدريجية ومتوازنة. كما بينت النتائج أن انتظام صيغ التدريبات وتكرارها يسهم في تحقيق نوع من الألفة الإجرائية لدى المتعلم، مما يساعده على توجيه جهده الذهني نحو فهم المحتوى بدل الانشغال بطريقة الإجابة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في تقديم وصف تحليلي للبنية الوظيفية لتدريبات الاستيعاب القرائي في أحد أبرز كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، بما يمكن الإفادة منه في تطوير تدريبات القراءة في المناهج التعليمية المشابهة. كما توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالتوازن بين مستويات الاستيعاب المختلفة عند تصميم التدريبات اللغوية، مع تعزيز الأنشطة التي تنمي مهارات التحليل والاستنتاج والاستيعاب العميق للنصوص. وتفتح هذه الدراسة المجال أمام بحوث لاحقة تتناول أثر هذه التدريبات على الأداء القرائي الفعلي للمتعلمين، أو تقارن بين مستويات الاستيعاب القرائي في كتب تعليم العربية المختلفة.

المراجع

Al-Ashwah, A. D. Z. 2014. *Ṭuruq wa Asālīb al-Baḥth al-'Ilmī wa Ahamm Rakā'izih*. 1st ed. Cairo: Al-Majmū'ah al-'Arabiyyah li al-Tadrīb wa al-Nashr.

Al-Fauzan, 'Abdurrahman bin Ibrahim, Mukhtar Thahir Husein, dan Muhammad 'Abdul Khaliq. 2014. *Al-'Arabiyyah Baina Yadaik: Kitāb al-Ṭālib al-Thānī*. Riyadh: Al-'Arabiyyah li al-Jamī'.

Al-Fauzān, 'Abd al-Raḥmān bin Ibrāhīm. 2009. *Iḍā'āt li Mu'allimī al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghair al-Nāṭiqīn Bihā*. Riyadh: Al-'Arabiyyah li al-Jamī'.

Al-Hārithī. 2020. "Fa'āliyyah Istikhdām Istirātījiyyah Robinson (SQ3R) fī Tanmiyah Mahārah al-Isti'āb al-Qirā'ī bi Muqarrar Lughatī al-Khālidah Ladā Ṭālibāt al-Ṣaff al-Thānī al-Mutawassiṭ." *Majallah al-'Ulūm al-Tarbawiyyah wa al-Nafsiyyah* 4 (25): 115–30.

Basandī, Fā'izah, Ṣafūrā Qadamī Ḥasanī Ābādī, dan Amanī Naẓarī Turaizī. 2024. "Taqwīm Tadrībāt wa Anshiṭah Ba'd al-Naṣ li Majmū'ah al-'Arabiyyah Baina Yadaik fī Ḍaw' Taṣnīf Thomas C. Barrett li Mustawayāt al-Ta'allum." *Dirāsāt fī Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah wa Ta'allumihā* 8 (15): 34–69.

Cheng, J. W., dan R. B. Rosli. 2020. "Analisis Domain Kognitif bagi Latihan dalam Buku Teks Matematik Tahun 6." *Malaysian Journal of Social Sciences and Humanities (MJSSH)* 5 (11). https://doi.org/10.47405/mjssh.v5i11.549.

Erlina. 2020. "Al-Tadrībāt al-Lughawiyyah fī Kitāb Durūs al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Marḥalah al-Thānawiyyah li Manhaj 2013." *Ibya Al-'Arabiyah: Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab* 6 (1): 38–50.

Hidayati, S. D., dan E. Hulwati. 2022. "Al-Tadrībāt fī Kitāb Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Ṣaff al-Thālith al-Mutawassiṭ bi Wizārah al-Shu'ūn al-Dīniyyah al-Indūnīsiyyah 'Ām 2020." *Imtiyaz: Jurnal Pendidikan dan Bahasa Arab* 6 (1): 83–93.

Īrāndūst, Fāṭimah, Maryam Jalālī, dan 'Alī Najafī Abūkī. 2020. "Taḥlīl Muḥtawā Tadrībāt al-Isti'āb al-Qirā'ī fī al-Kutub al-'Arabiyyah li al-Marḥalah al-Thanawiyyah al-Ūlā 'Alā Asās Taṣnīf Bārīt." *Dirāsāt fī al-Lughah al-'Arabiyyah wa Ādābihā* 11 (31): 23–50. https://doi.org/10.22075/LASEM.2021.20472.1238.

Kurniawan, C. D., dan M. M. Huda. 2020. "Pengaruh Penggunaan Quizizz sebagai Latihan Soal terhadap Hasil Belajar Siswa Kelas V SD." *Jurnal Pena Karakter* 3 (1).

Miftahusa'adah, Nofa Isman, Nuradi, Siti Mufarokah, dan Zuhdina Gazali. 2023. "Taḥlīl Bunūd As'ilah al-Tadrībāt li al-Ṣaff al-Thānī al-Mutawassiṭ fī Kitāb Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah li Wizārah al-Shu'ūn al-Dīniyyah al-Indūnīsiyyah 'Ām 2020." *Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal* 3 (2): 77–96. https://doi.org/10.31869/afl.v3i2.4616.

Mufarokah, Siti, Akhmad Muzakki, dan Dewi Chamidah. 2023. "Taḥlīl al-Tadrībāt Māddah al-Ta'bīr al-Taḥrīrī 'Alā Asās Mahārāt al-Tafkīr Ladā Ṭālibāt Qism al-I'dād al-Lughawī fī Jāmi'ah al-Rāyah Sukabumi." *Nady al-Adab: Jurnal Bahasa Arab* 20 (2).

Ṣīnī, S. I. 2000. *Qawā'id Asāsiyyah fī al-Baḥth al-'Ilmī*. 1st ed. Beirut: Mu'assasah al-Risālah.

Sugiyono. 2013. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta.

Sukirman. 2021. "Taṭwīr al-Mahārāt al-Lughawiyyah Ladā Ṭullāb Qism Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah bi Jāmi'ah Surakarta al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah." *Arabic Education Department* 1 (1): 1–10.